استخدام المكفوفين لوسائل الإعلام
ومدى الإشباعات المتحققة

دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين في مدينة الرياض

تأليف

فاطمه عبد الرحمن السويح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الدعوة والإعلام - قسم الإعلام - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

للإعلام أهمية كبرى لا تخفى على ذي لب، فهو بالنسبة إلى المتلقي يؤدي وظائف منها الحاجة إلى الإطلاع لفهم كل ما يحيط به من ظواهر وأحداث، والرغبة في اكتساب معلومات ومعطيات تعينه على تكوين الصورة الواضحة لهذا المحيط، وهو ما يساعده على حسن التصرف والتكيف مع العالم الخارجي، ويساعده أيضًا على اتخاذ القرارات والآراء، كما أنه يعنى بالاتساق والتكيف داخل منظومة المجتمع، ويخلق نشوة عند الاستماع السريع الذي لا يبلغ حدود الإصغاء بل يتجانس مع مبدأ الاسترخاء وتمضية وقت الفراغ عن طريق التسلية الإعلامية.

فإذا كانت وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في حياة الشعوب وما فيها من الأشخاص العاديين القادرين على التواصل الشخصي مع مجتمعاتهم بشكلٍ كبير؛ فإن احتياج أولئك المحرومين من التواصل الطبيعي مع مجتمعاتهم من خلال فقدان أحدى الحواس لهو أبلغ وأشد، وعلى وجه الخصوص فئة المكفوفين؛ ذلك أن الاتجاهات نحو المكفوفين تميل إلى السلبية - غالبًا- وتركز الاهتمام على نقاط الضعف وعلى عجز الفرد، وليس على نواحي القوة وما يمكن القيام به، وأن التعايش مع الاتجاهات السلبية كثيرًا ما يشكل تحديًا أكبر من التعايش مع الإعاقة ذاتها، كما أن ردود فعل الوالدين والمحيطين بالطفل الكفيف غالبًا ما تنطوي على افتراضات نمطية، مؤداها أن الكفيف شخص عاجز لا يمكنه الاعتماد على نفسه، بل يحتاج إلى الشفقة ويعتمد على الآخرين، إضافة إلى أن ثمة اعتقادات خاطئة لدى المجتمع عن الكفيف تشوه صورته، وتقلل من قدراته، ولا تعترف إلا بعجزه، وتغض الطرف عن قدراته واستعداداته التي يمكن أن تعوض هذا القصور.

من هنا نلاحظ أهمية تجديد الخطاب في هذا المجال من جميع قطاعات المجتمع العامة والخاصة، والإعلام هو قطاع مهم وحيوي لا ينبغي إغفاله خصوصًا في إطار مجال الإعاقة مهما كان نوعها، إلا أن الملاحظ ندرة البحوث الإعلامية في هذا المجال مما تسبب في تأخر قطاع الإعلام عن غيره من القطاعات، وذلك في المجتمعات العربية كافة، وفي مجتمعنا السعودي على وجه الخصوص؛ مما يشير إلى وجود حاجة ملحة إلى طرق هذه المجالات البحثية. مما يخدم هذه الشريحة ويوفر لها ما تحتاجه كغيرها من فئات المجتمع الأخرى.

ومن بين المجالات المنصوص عليها في نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية ما ورد في المادة الثانية على النحو التالي:

المجالات الإعلامية: وتشمل قيام وسائل الإعلام، المرئية، والمسموعة، والمقروءة، بالتوعية في المجالات التالية:

أ- التعريف بالإعاقة وأنواعها وأسبابها، وكيفية اكتشافها، والوقاية منها.

ب- تعزيز مكانة المعوقين في المجتمع، والتعريف بحقوقهم واحتياجاتهم، وقدراتهم، وإسهاماتهم، وبالخدمات المتاحة لهم، وتوعيتهم بالواجبات تجاه أنفسهم، وبدورهم في المجتمع.

ج- تخصيص برامج موجهة للمعوقين تكفل لهم التعايش مع المجتمع.

د- حث الأفراد والمؤسسات على تقديم الدعم المادي والمعنوي للمعوقين، وتشجيع العمل التطوعي لخدمتهم().

ومع أن عدد المكفوفين من الطلاب الذكور الملتحقين بالتعليم الحكومي فقط وصل إلى 969 كفيفا()، فإننا نجد أن الأبحاث وإن كانت نادرة في مجال الإعلام بالنسبة للمعاقين عامة، فإنها أكثر ندرة فيما يختص بالمكفوفين واستخداماتهم لوسائل الإعلام.

لذا فإن الباحثة تتطلع إلى المساهمة في سد النقص البحثي في مجال البحوث الإعلامية حول فئات المعاقين؛ ومحاولة إعطاء هذا الجزء المهم من كيان المجتمع المتمثل في المكفوفين شيئًا من حقه في التعرف على احتياجاته الإعلامية وكيفية إشباعها.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع حيوي لشريحة مهمة في المجتمع السعودي وهو: (استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام ومدى الإشباعات المتحققة)، وذلك بهدف الإجابة عن عدة تساؤلات رغبة في التوصل إلى نتائج جديرة بالثقة يمكن الاطمئنان إليها. وقد هدفت هذه الدراسة إلى فهم واقع تعامل المكفوفين مع وسائل الإعلام، ومحاولة التعرف على الوسائل الملائمة لهم، والأساليب التي يلجئون إليها لمتابعتها، وكذلك الوسائل والمواد الأكثر ملاءمة لهم من غيرها. كما هدفت إلى التعرف على احتياجات المكفوفين من وسائل الإعلام، والاشباعات التي حققتها لهم، وأفضل السبل الإعلامية لإشباع احتياجاتهم منها، وكذلك طبيعة استخدام كل من الجنسين - ضمن هذه الفئة - لوسائل الإعلام. قسمت الباحثة الدراسة إلى ستة فصول، فعلى الجانجما النظري تضمن المبحث الأول: المكفوفين والإعاقة البصرية؛ خمسة مباحث هي على التوالي: المكفوفون والإعاقة البصرية، وذلك من خلال مطلبين - الأول: ماهية الإعاقة البصرية، بينما تناول المطلب الثاني: إحصائيات عن المكفوفين في المملكة العربية السعودية. بينما تضمن المبحث الثاني؛ فقد تناول بلدراسة المكفوفين والإعلام حيث تعرض لدور الإعلام في حياة المكفوفين، أما المبحث الثالث من الدراسة فقد تناول مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وعلى الجانب التطبيقى فقد قسمته الباحثة إلى أربعة مطالب:

- المطلب الأول: عن عينة الدراسة.
- والثاني: حول أدوات هذه الدراسة والمتمثلة في الاستبانة ومراحل إعدادها، وتسجيل بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية المقننة.
- والثالث حول الإجراءات التي تم إتباعها من أجل التحقق من صدق وثبات الأداة.

واختتمت الدراسة بالمطلب الرابع، عن أساليب التقنية الحديثة لوسائل الإعلام لإشباع رغبات المكفوفين واحتياجاتهم.

ثم اختتمت الدراسة بطائفة من النتائج والتوصيات، ثم المراجع التي انتهت بها استعانت بها الباحثة في الدراسة.

Abstract

This study has tackled a vital subject concerning an important category in the Saudi Community, namely: "The Blind use of mass media and the extent of the fulfilled satisfactions" for reaching a reply to several enquiries for concluding trust worthy reliable results This study aimed at understanding the reality of how the blind deal with the mass media, and attempting to identifying the most appropriate means for than, and the approaches they adopt to follow them up as well as the techniques and materials more appropriate to them than others. This study also aimed at identifying the blind needs of the mass media , the fulfillments they give them and the best informatics means for fulfilling their needs and the usage nature of both sexes - within this category of the.mass media The researcher divided the study into Six chapters from the theoretical point of view

The first topic: Blindness and visual impairment; five investigations are: Blind and visual disability, through two requirements: First: visual disability, while the second requirement: Statistics on the blind in Saudi Arabia. While the second subject included: The study of the blind and the media, where he was exposed to the role of media in the life of the blind, and the third topic of the study dealt with the concept of the theory of uses and saturation.

On the practical side, the researcher divided it into four demands:

The first requirement: for the study sample

Second: the study tool represented in the questionnaire, and its preparation stages, data recording through standardized interview

And the third on the procedures that were followed in order to verify the validity and stability of the tool.

The study concluded with the fourth requirement, on the methods of modern technology for the media to satisfy the wishes and needs of the blind.

Then the study concluded with a range of conclusions and recommendations, and then the references ended by the researcher used in the study.

الإطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على استخدام فئة مهمة من فئات المجتمع

لوسائل الإعلام، وهي فئة المكفوفين. كما تكشف عن أنواع الوسائل التي تقع في مجال اهتمام هذه الفئة، ومدى التأثر الحاصل. إضافة إلى أنها تتيح لوسائل الإعلام معرفة الكيفية التي ينبغي إتباعها في البرامج المختلفة، ليتحقق الإشباع اللازم لاحتياجاتهم. كما أنها ستحاول تقديم إضافة إلى المكتبة العربية نظرًا لندرة البحوث في هذا المجال.

أسباب اختيار الموضوع:

من خلال معايشة طالبات وموظفات معهد النور للكفيفات تمت ملاحظة ما يلي:

1- اختلاف وسائل الإعلام التي تحظى باهتمام هذه الفئة.

2- تنوع البرامج التي تسترعي انتباه هذه الفئة.

3- اختلاف الأساليب التي يلجأ المكفوفون إليها، رغبة في التفاعل مع وسائل الإعلام.

مما حدا بالباحثة إلى التطلع نحو الوقوف الفعلي على واقع استخدام المكفوفين لوسائل الإعلام، ومدى الإشباع الذي يمكن تحقيقه من خلال أخذ احتياجاتهم في الحسبان عند وضع الخطط البرامجية.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة البحث حول استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام من حيث كون الكفيف متلقيًا المواد والبرامج التي تنتجها هذه الوسائل، ولكونه متأثرًا بهذا النتاج، وتقدير مدى الاستفادة التي يمكن أن يحصل عليها الكفيف من جراء هذه الاستخدامات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- فهم الواقع الحالي لتعامل المكفوفين مع وسائل الإعلام المختلفة.

2- التعرف على وسائل الإعلام الملائمة لهذه الفئة من وجهة نظرها.

3- معرفة الأساليب التي يلجأ المكفوفون إليها لمتابعة وسائل الإعلام.

4- معرفة المواد والوسائل الإعلامية الأكثر ملاءمة للمكفوفين.

5- التعرف على الاحتياجات الفعلية للمكفوفين من وسائل الإعلام.

6- التعرف على الإشباعات المتحققة للمكفوفين من وسائل الإعلام.

7- معرفة أفضل السبل الإعلامية لإشباع احتياجات المكفوفين من هذه الوسائل.

8- معرفة طبيعة استخدام كل جنس في فئة المكفوفين لوسائل الإعلام.

الدراسات السابقة:

استعانت هذه الدراسة بمجموعة من الدراسات السابقة التي يمكن تصنيفها ضمن ثلاث مجموعات، ضمت المجموعة الأولى منها دراسات تمحورت حول الاعاقة بشكل عام، أما المجموعة الثانية فتناولت موضوعاتها الإعاقة البصرية بشكل خاص، بينما دارت دراسات المجموعة الثالثة حول نظرية " الاستخدامات والاشباعات" وتركزت حولها.

أولًا: دراسات حول الإعاقة بشكل عام:

1- دراسة عن "اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة"()، وذلك للتعرف على الاتجاهات التي يحملها منسوبو وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية نحو المعاقين، بغية استقصاء مدى ارتباط هذه الاتجاهات بنوع التغطية الإعلامية وطبيعتها. ونالت الإعاقة البصرية مرتبة متوسطة في استقطاب اهتمام وسائل الإعلام السعودية، وبينت الدراسة في تحليلها الصورة الإعلامية للمعاقين كما يراها الإعلاميون في المملكة، أن الصورة تتسم بالايجابية أكثر من السلبية، كما أوضحت النتائج أن المتوسط العام يشير إلى اتجاهات إيجابية للإعلاميين نحو المعاقين.

وبالنسبة إلى متغير ملكية المؤسسات، اتضح أن منسوبي المؤسسات الحكومية هم أكثر ايجابية في اتجاهاتهم من منسوبي القطاعات الإعلامية الخاصة. وأن منسوبي الإعلام المطبوع هم أكثر ايجابية من نظرائهم في الإعلام المسموع والمرئي. أما باقي المتغيرات مثل الجنس والجنسية، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، فعلى الرغم من وجود فروقات بين قيم كل متغير، إلا أن هذه الفروقات لم تجد الدلالات الإحصائية التي تدعمها. أما بالنسبة إلى مستوى التواصل بين الإعلاميين والمعاقين فإن زيادة الاتصال تعني اتجاهات إيجابية أكثر من غياب الاتصال.

2- دراسة حول " التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة"().

للتحقق من مدى معرفة مستوى التغطية الإعلامية الصحفية في العالم العربي قضايا الإعاقة، وتحديد مدى التغطية وحجمها لمناسبة دولية مثل اليوم العالمي للإعاقة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الاهتمام العربي محدود بموضوع الإعاقة، ومنوط بالمناسبات، وأن محرري الصحف يفتقرون إلى المعرفة بأسماء الإعاقة مما يؤثر سلبًا في اتجاهات القراء تجاه المعاقين.كما أشارت إلى وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في التربية الخاصة، من حيث تبادل الآراء والخبرات. ووجود تقصير من الإعلام العربي في إبراز قضايا الإعاقة، مما يساهم في تغيير الاتجاهات إيجابًا لتفعيل قبول المعاقين في المجتمع، وحل مشكلاتهم.وقد أوصت بإجراء المزيد من الدراسات في مجال الإعلام والإعاقة، وتأسيس لجنة خاصة بإعلام الإعاقة، وإقامة دورات مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام والتربية الخاصة لتطوير الأداء، وإقامة ملتقيات دورية للعاملين في مالي الإعلام والإعاقة لتبادل الأفكار والمستجدات، وإعداد دليل عربي بالأسماء اللغوية والمصطلحات التي يجب على الإعلاميين استخدامها فيما يخص مجال الإعاقة.

ثانيًا: دراسات حول الإعاقة البصرية:

1- دراسة عن "احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها"(). وقد هدفت إلى التعرف على احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها. وركزت على فئتي الصم البكم والمكفوفين، وذلك لمعرفة طبيعة استخداماتهم لوسائل الإعلام الجماهيرية، من صحافة، وإذاعة، وتلفاز، وإنترنت، وتحديد مدى إشباع وسائل الإعلام لتلك الاحتياجات. وتوصل الباحثان في هذه الدراسة إلى ضرورة التشديد على أهمية وضع احتياجات المعاقين الإعلامية في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام، بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم، وتشبع تطلعاتهم،كما كشفت أن المكفوفين يتعرضون للوسائل المطبوعة بأسلوب يختلف عن بقية فئات المعاقين الأخرى. وتدعو هذه النتيجة القائمين على الوسائل المطبوعة إلى مخاطبة جمهورها من المكفوفين بالأسلوب الذي يوفر لهم إمكانية التعرض لمعظم محتوى الصحيفة، أو المجلة مثل الاتصال عن بعد. كما أظهرت هذه الدراسة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تعامل وسائل الإعلام مع قضايا الإعاقة، و لم تتناول تعامل المعاقين أنفسهم مع هذه الوسائل (ماذا يفعل المعاقون بوسائل الاعلام؟). لذا أوصت بالتعرف على كيفية استخدام المعاقين للوسائل

والمضامين.

ثالثاً: دراسات حول نظرية "الاستخدامات والاشباعات":

1- دراسة بعنوان "دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه"(). هدفت إلى التعرف على استخدامات أفراد المجتمع السعودي لكل وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية ودوافع هذه الاستخدامات، ومدى الإشباع الذي تحققه كل وسيلة لكل دافع. وأظهرت نتائجها أن الأفراد يهتمون بحاجات تعظيم الله، والانتماء الإسلامي، والمعلومات والاندماج الاجتماعي، فيما تقل لديهم حاجات الترفيه والاستمتاع والاندماج الشخصي، وترتفع نسب استخدام التلفزيون، ثم الإذاعة، ثم مسجل الصوت، ثم الفيديو.

وتنحصر دوافع استخدام التلفزيون في البحث عن المعلومة والاستمتاع.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح؛ الذي يعرف بأنه "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم"().

وهذا المنهج يتم اتباعه من لمحبل الباحثين لجمع البيانات في الدراسات التي تطبق على مجتمعات بأسرها، أو عندما تكون عينة الدراسة كبيرة أو منتشرة بحيث يتعذر على الباحث الوصول لجميع مفرداتها، مما يوفر على الباحث الوقت والجهد والنفقات إذا ما تمت بالشكل الصحيح من حيث الخطوات المنهجية والموضوعية().

ويعتبر منهج المسح هو المنهج الرئيسي في الدراسات الوصفية التي تنتمي إليها هذه الدراسة حيث تستهدف وصف استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة، ومدى الإشباع المتحقق. 11 والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفًا دقيقًا، ويعبر عنه تعبيرًا كيفيًا، أو تعبيرًا كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا، يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"().

عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عينة حصرية تركزت في أكبر نقطة تجمع للمكفوفين في مدينة الرياض وهى معاهد النور المخصصة لهم. وقد تم اختيار مفرداتها عمديًا وفق توفر السمات التي تخدم أهداف الدراسة().وتمثلت في منسوبي ومنسوبات معاهد النور في مدينة الرياض، من أساتذة وطلاب وطالبات.

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة تعبأ بياناتها من خلال المقابلة الشخصية مع مفردات العينة، بعد الرجوع لدراسات سابقة في مجالي الإعاقة ونظرية الاستخدامات والإشباع، حيث تعد الاستبانة الوسيلة المناسبة للتعرف على استخدامات فئة المكفوفين لوسائل الإعلام، ومدى الإشباعات المتحققة جراء هذه الاستخدامات. إضافة إلى المعلومات الديموغرافية كالسن، ومدى الإعاقة البصرية، والحالة الاجتماعية، والمؤهل، والحالة المادية.

وقد تم تطبيق أسلوب المقابلة مع منسوبات معهد النور للكفيفات بالرياض لتعبئة الاستبانة، وتكليف باحثٍ مساعدٍ لإجراء المقابلة الخاصة بالذكور من منسوبي معهد النور للمكفوفين بالرياض.

الجانب النظرى للدراسة

المبحث الأول

المكفوفون والإعاقة البصرية

ثي ثى ثن ثم ثز ثر تن تى تي **تم تز** بن بى بي تر **بم بز** بر **ئي ئى ئن ئم ئز ئر** ﷺ [الفتح:17]**غي غى**

المطلب الأول

ماهية الإعاقة البصرية

تعريف الإعاقة البصرية:

تعددت تعريفات الباحثين للإعاقة البصرية، حيث اعتبر بعضهم أنها: " حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلباً في أدائه ونحوه"()، وعرفها سعيد العرة بأنها: "حالة من الضعف في حاسة المجر تحد من قدرة الفرد على استخدام بصره (العين) بفعالية وكفاية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه"().

أما أشرفت، وزام بون Ashcroft ، Hambone فقد عرفا الإعاقة البصرية بأنها: " حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق، أو تغير، أنماط النمو عند الإنسان ".وصنف مجموعة من الباحثين تأثير الإعاقة البصرية، إذ عرفوها بأنها: " حالة من العجز تصيب الجهاز البصري وتؤدي إلى تأثير سبي على وظائف هذا الجهاز، يتراوح بين كف البصر كليًا أو جزئياً الأمر الذي يؤثر على قدرة الشخص على الرؤية وما يتعلق بها من وظائف معرفية أو حسية أو حركية أو اجتماعية.

المطلب الثاني
إحصائيات عن المكفوفين في المملكة العربية السعودية

على الرغم من صعوبة الإحصاء الدقيق لأعداد المكفوفين في المملكة العربية السعودية بسبب ترامى أطرافها، واختلاف التوزيع السكاني لأفرادها بين الحاضرة والبادية().

فقد أكد محمد بلو أن عدد المكفوفين فيها عام 2005م بلغ (2310976) كفيف من نحتلف الأعمار(). ويمثل هذا العدد ما نسبته 1.08% من مجموع السكان البالغ حينئذ (0 21.415.55) نسمة. واستناداً إلى التقديرات التي تنبأت بارتفاع عدد السكان عام 1445هـ- 2520 م إلى نحو (0 0 0 0 2970) نسمة ()، فإن عدد المكفوفين قد يصل في ذلك العام إلى (0 76.320) كفيف في المملكة العربية السعودية وحدها. ومن هنا نلاحظ عظم المسؤولية التي تقع على مؤسسات المجتمع المدني.مما فيها وسائل الإعلام، وجسامة المهمة الملقاة على أكتاف الباحثين تجاه هذه الفئة التي تشكل في مجملها نسبة لا ئستهان بها من مجموع الجمهور.

جدول (أ)

تقديرات عدد المكفوفين لي المملكة العربية السعودية للأعوام (2000، 2020، 2005م)()

عدد المكفوفين	عدد السكان	العام
231,976	20,800,000	2000
274,891	24,648,000	2005
320,760	29,700,000	2020

ويمثل الجدول التالي توزيع المكفوفين على مناطق المملكة طبقًا لما ورد في آخر دراسة إحصائية للإعاقة البصرية في المملكة العربية السعودية، التي أجراها مركز إبصار للتأهيل بالاستناد إلى المشروع الوطني للإعاقة():

جدول (ب)

توزيع المكفوفين على مناطق المملكة

عدد المكفوفين		نسبة الإعاقة البصرية	المنطقة
عام 2005	عـــــام		

		2000	
الوسطى	28,7%	66,577	78,894
الجنوبية	18,6%	43,148	51,130
الشمالية	18,2%	42,22	50,030
الغربية	17,5%	40,596	48,106
الشرقية	% 17	39,436	46,731
المجموع		231,976	274,891

المبحث الثاني
المكفوفون والإعلام

نى ني ّ الإسراء: نن نم نز نر مم ما لي لى لم كي كى كم كل كا قي قى في ٧٠ ٌّ ٍّ

لجزء 4 /2017
المطلب الأول
دور الإعلام في حياة المكفوفين

تشكل وسائل الإعلام مصدراً أساسيًا في حياة الكفيف لاكتساب المعارف والخبرات والقدرة على التواصل والتعبير()، ويقع على وسائل الإعلام عبء تفسير وتوضيح وشرح الأفعال والأقوال والإجراءات والقرارات والنتائج المعنوية والأخلاقية والاقتصادية والقانونية والدينية للجماهير التي يعد المكفوفون إحدى شرائحها().

إن التلفزيون مثلًا يمثل جليسًا مؤنسًا وممتعًا للفئات التي تعاني العزلة الاجتماعية، سواء كان ذلك خيارًا شخصيًا أو قسريًا، فيملأ فراغ أوقاتهم من دون الحاجة إلى التنقل والخروج من المنزل(). وهذا يتطلب اهتمامًا خاصًا بالمكفوفين، بحيث يكون الحوار والمفردات واضحة وذات دلالات معروفة لهم().

ويعتمد الإعلام المرئي، المتمثل في التلفزيون والأفلام والمقاطع المرئية المسموعة على الانترنت، على حاستي السمع والبصر، لذا فإنها تعتبر وسيلة شديدة الفعالية في التأثير على الرأي العام، فهي لا تحتاج إلى إتقان القراءة مثلًا مثل الوسائل المقروءة، ولا تعتمد على حاسة واحدة مثل الوسائل المسموعة، إنما تعد الصورة بتفاصيلها البراقة وأضوائها الباهرة وسيلة جذب لحاسة البصر(). وكلما زادت حدة إبصار الكفيف، كان استخدامه الوسائل المرئية المسموعة قريبًا من استخدامات أقرانه المبصرين، بينما يزداد اعتماده على حاسة السمع في متابعة تلك الوسائل كلما قلت حدة الإبصار لديه.

المبحث الثالث
نظرية الاستخدامات والإشباعات:

(ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شئ إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا بهي يستهزءون) الأحقاف آية 26

المطلب الأول

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات "Uses and Gratifications Theory"

يستخدم الفرد وسائل الإعلام انطلاقًا من دوافعه ورغباته، ويتحكم هذا الاستخدام في المضامين الاعلامية وفقًا لنظرية الاستخدامات والإشباعات. وقد تكون دوافع الجمهور ورغباته التي يسعى إلى إشباعها من خلال وسائل الإعلام هى التفاعل الاجتماعي أو الترفيه أو الحصول على معلومات، أو تحديد الهوية، فالفرد الذي يميل إلى العنف يستخدم وسائل الاعلام من أجل إشباع هذا الميل لديه، بحيث يتجه لبرامج وأفلام العنف مثلًا ().

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعاتsTheoy ولهUses and Gratificati أحد نماذج نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، التي برزت أواخر الستينات، وقد جعلت هذه النظرية الجمهور هو محور العملية الإعلامية، خلافًا للرؤية السابقة لكل من نظريات التأثير المباشر، والتأثير المحدود، التي جعلت من الرسالة الإعلامية محورًا لهذه العملية، وافترضت أن الجمهور يوظف الرسائل الإعلامية ولا يتصرف سلمًا تجاهها، بل تتعدد استخدامات الجمهور للرسائل، وهذه الاستخدامات تعتبر وسائط في عملية التأثير. فالجمهور ضمن هذه النظرية يعتبر عنصرًا فعالًا من خلال سعيه إلى إشباع حاجاته بتحديد خياراته من وسائل الإعلام، لذلك فإن هذه الوسائل تتنافس فيما بينها لاشباع هذه الحاجات، التي يمكن معرفتها واستنتاجها من أفراد الجمهور أنفسهم، فلديهم الوعى والقدرة على التصريح باهتماماتهم ورغباتهم ودوافعهم عندما يتم سؤالهم عنها بشكل واضح. لذا ينبغى أن تكون رغبات الجمهور واحتياجاته هي محور الاهتمام في العملية الإعلامية مع تأجيل الأحكام القيمية حول الأهمية الثقافية لمطالب الجماهير حتى يتم التعرف بجلاء على هذه الرغبات والاحتياجات ().

102

ورغم تعدد رؤى الباحثين في تحديد فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات إلا أنهم اتفقوا على مجموعة منها وهي ():

1- أن الجمهور مشارك فعال نشط في علاقته بوسائل الإعلام، فهو يستخدمها ليحقق أهدافه ويحصل على احتياجاته.

2- أن استخدامات وسائل الإعلام توضح احتياجات الجمهور منها، ويتأثر ذلك بعدة عوامل، كالتفاعل الاجتماعي، والفروق الفردية وتنوع احتياجات الأفراد من وسائل الإعلام واختلافها.

3- أن الجمهور هو الذي يخضع وسائل الإعلام ورسائلها ومضامينها لخياراته الشخصية، مما يتفق مع حاجات ورغبات أفراده الذين يستخدمون هذه الوسائل وليس العكس.

4- بإمكان أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم الاجتماعية والنفسية، لذا فإنهم يختارون الوسائل والمضامين الإعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات.

5- يمكن التعرف على القيم والمعايير الثقافية للمجتمعات من خلال استخدامات جماهيرها لوسائل الإعلام بشكل عام وليس فقط من خلال المضامين المستخدمة.

6- تتعدد احتياجات ورغبات الجماهير من وسائل الإعلام، إلا أن تلك الوسائل لا تلبي إلا جزءاً منها فقط.

الجانب التطبيقي للدراسة
المبحث الأول
الإجراءات التطبيقية للدراسة

مقدمة:

لا يقتصر هدف الدراسة على جمع البيانات والمعلومات عن استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة من ذلك، وإنما تمتد الأهداف، التي رمت إليها، لتشمل دلالات هذه الاستخدامات، والاشباعات، والحقائق المرتبطة بها، من أجل تحليلها وإيضاحها ما أمكن ذلك. وقد تم التماس منهج المسح؛ لكون هذا المنهج أثبت قدرة وجدارة في تحديد آراء الأفراد ومواقفهم تجاه الموضوعات المبحوثة ().

ويشتمل هذا الفصل على وصف تفصيلي للإجراءات التطبيقية للدراسة.

المطلب الأول
عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (244) فرد من المكفوفين إناثًا وذكورًا، القاطنين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، المنتسبين إلى معاهد النور، خلال العام الدراسي (29 14/1430هـ). وقد تراوح عمر أفراد العينة بين (6 و59 عامًا).

متوسط قدره (26053) وانحراف معياري (13064) وفيما يلي جدول يوضح توزيع عينة الدراسة في معاهد النور مدينة الرياض:

عدد مفردات العينة	العدد المستبعد	العدد الكلي	المعهد
81	39	120	منسوبات معهد النور للكفيفات
163	18	182	منسوبي معهد النور للمكفوفين
244	57	308	المجموع

المطلب الثاني
أدوات الدراسة

ضم إعداد استبانة لدراسة استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام ومدى الإشباعات المتحققة، بحيث تسخل إجابات المبحوثين فيها عن طريق المقابلة الشخصية المقننة().StructuredInterview وقد أُعدت وفقًا لما يلى:

1) استخلاص الأطر الأساسية المتضمنة في الدراسات الإعلامية والتربوية، التي تناولت علاقة المكفوفين بوسائل الإعلام.

2) الإطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس والاستبانات في هذا المجال، ومنها الاستبانة التي أعدها الباحثان الخميس وصلوي()، فكانت دعامة أساسية في بناء الاستبانة الحالية من حيث المحتوى والبنود الأساسية والفرعية.

3) قراءة واقع المكفوفين عن قرب من خلال المعايشة والتواصل معهم، بسبب الانتماء الوظيفي لمعاهد النور في مدينة الرياض.

4) معايشة واقع وسائل الاعلام وما تقدمه من خبرات، وبرامج، وتجارب، ومعارف، لفئة المكفوفين ().

ه) معايشة واقع المجتمع السعودي، ومدى تقبله الكفيف ورعايته له().

مراحل إعداد الاستبانة:

أعدت أسئلة الاستبانة بناءً على تساؤلات الدراسة، بحيث تحوي إجابات شاملة لجميع جوانبها. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تمت الافادة في هذا النطاق.

المطلب الثالث
إجراءات الصدق Validi والثبات Reliable

أولا: الصدقValidiy :

أ- الصدق الظاهري:

لقياس درجة صدق الأداة، تمت الإفادة من كون الاستبانة المرجع أُعدت من قبل أكاديميين متخصصين؛ إضافة إلى تحكيمها من عدد من المتخصصين في مجال الإعلام. وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم تحكيمها مرة أخرى من قبل مجموعة أخرى من الأكاديميين،المتخصصين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، ولكونها تقيس ما وحدت لقياسه، وبالتالي تحقق كونها صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، وفقًا لتعريف الصدق الذي اتفق عليه الخبراء().

وأجمع المحكمون على اشتمال الاستبانة بكافة محاورها وتساؤلاتها وبنودها الفرعية على استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام، وما تحققه لهم هذه الوسائل من إشباعات ورغبات مختلفة، وبذلك تم التحقق من صدقها.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلى للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، حيث العينة الاستطلاعية: ن = 49

وكانت النتيجة وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (1)

معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

(العينة الاستطلاعية: ن=49)

معامل الارتباط	م		معامل الارتباط	م	المحور
**0.6298	4		0.2191		
**0.6892	5		** .07043		درجة متابعة الوسائل الإعلامية
			**0.6300		
**0.6417	6		0.2376	1	
**0.7327	7		0.2097	2	
**0.5993	8		**0.5945	3	دوافع متابعة وسائل الإعلام
**0.7076	9		**0.5858	4	
			**0.7889	5	
0.1419	6		**0.6848	1	
**0.6973	7		0.2124	2	
**0.7094	8		*0.4705	3	درجة استخدام مواقع الانترنت
0.3525	9		**0.5782	4	

5		0.3456	10	0.3978
1مستوى اهتمام وسائل الإعلام		**0.7930	3	**0.7503
2مسؤولياتهم تجاه المكفوفين		**0.8370	4	**0.8306
1 مستوى خدمة وسائل الإعلام		**0.7081	4	**0.4993
2لاحتياجات المكفوفين		**0.8001	5	**0.9161
3		0.5586 **	6	**0.8105

(*) دالة عند مستوى 0.05 (**) دالة عند مستوى 0.01

والملاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة، وتراوحت بين (0.4705 و 0.9161) ومعظمها دالة عند مستويي دلالة (0.01،0.05). كما تم اعتبار هذا الصدق دليلًا على الثبات().

131

ثانيًا: الثبات Reliable

إضافة لما سبق، تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة الأساسية لعينة استطلاعية: ن=49، فكانت النتيجة وفقًا للجدول التالي:

جدول رقم (3)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

(العينة الاستطلاعية: ن=49)

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عـــــدد البنود	المحور
0.51	5	درجة متابعة الوسائل الإعلامية
0.73	9	دوافع متابعة وسائل الإعلام
0.56	10	درجة استخدام مواقع الانترنت
0.81	4	مستوى اهتمام وسائل الإعلام. بمسؤولياتهم تجاه المكفوفين
0.82	6	مستوى خدمة وسائل الإعلام لاحتياجات المكفوفين

والملاحظ من الجدول أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.82و0.51) وجميعها موجبة ومرضية إلى حد كبير، وهذا يؤكد ثبات الاستبانة.

المطلب الرابع

الأساليب التقنية الحديثة التي ينبغي على وسائل الإعلام الأخذ بها لإشباع احتياجات المكفوفين

1- الصعوبات التي تواجه المكفوفين عند متابعة مواد وسائل الإعلام:

جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما ذكره الخميس وصلوي، من كون الصعوبة الرئيسية التي تعيق المكفوفين عن متابعة وسائل الإعلام هي عدم قيام هذه الوسائل بعرض موادها مَنْ بطريقة مناسبة لهم، في حين توجد كثير من الحلول لهذه المشكلة، إلا أن الوسائل لا تأخذ هذه الفئة

بالحسبان، وبالتالي لا تساعدهم في التخلص من هذه العقبة. وكما سبق فإن قناة "سبيستون" وضعت فقرة خاصة بالمعاقين ضمن فقراتها، ويمكن كذلك استخدام طريقة تقديم الدراما في الإذاعة من حيث شرح ما يحدث، وبث مثل هذا الشرح من خلال التلفزيون بشكل مخصص لهذه الفئة، وكما سبق ذكره فإن الصحف والمجلات قادرة على طبع أعداد خاصة منها بطريقة برايل، توزع على مشتركيها من المكفوفين حيث تتوافر الطابعات الخاصة بذلك حاليًا، ومن المفترض إلزام الوسائل باستخدام هذه الطرائق لإتاحة الفرصة للمكفوفين لمتابعة وسائل الإعلام، وتذليل هذه الصعوبة التي تعيق تلك المتابعة. ووجود مثل هذا التفسير يزيل أيضًا العائق الثاني وهو حاجتهم إلى مساعدة الآخرين عند استخدام الوسائل، حيث الأجهزة غير مصممة بشكل يجعلهم قادرين على استخدامها، فالأيقونات غير مكتوبة بطريقة برايل، ولا تؤمن الأجهزة عند تشغيلها ناطقًا يرشد المكفوفين إلى الخيارات المتاحة، وبالتالي فهم مرغمون على الاحتياج إلى الآخرين من أجل متابعة وسائل الإعلام، وعدم توافر هؤلاء الآخرين أو شعور الكفيف بعدم حماسة الآخرين، لخدمته بشكل دائم مثل القراءة له يوميًا، يجعله يحجم عن المتابعة خجلًا وحياءً. ويرى بعض المكفوفين أن عدم مناسبة الوسيلة لهم هو ما يعيق متابعتهم، ما يؤكد أهمية وجود أجهزة إليكترونية خاصة بهم يسهل عليهم استخدامها وتشغيلها، ووجود مجلات وصحف يمكن لهم أن يقرأوها بأنفسهم ودون الحاجة إلى مساعدة الآخرين لهم.

2- الحلول التي تساعد المكفوفين في التغلب على الصعوبات التي تواجههم عند متابعة وسائل الإعلام قرر غالبية المبحوثين، مؤكدين ما أورده الخميس وصلوي، أن قيام وسائل الإعلام بتفسير موادها.مما يتناسب مع المكفوفين يساعدهم في التغلب على الصعوبات التي يجدونها في متابعتهم لها. ذلك أن قيام الوسائل هذا التفسير تغنيهم عن الحاجة إلى الآخرين وكذلك عن الحاجة إلى وسائل إعلام مخصصة لهم. وتعتبر نسبة أقل من المكفوفين أن الحل الذي يساعدهم في التغلب على الصعوبات من أجل متابعة وسائل الإعلام هو أن تخصص وسائل وأجهزة خاصة بهم كما سبق ذكره ().

إن وجود فئة تعتبر أن الحل يكمن قي توافر شخص في العائلة يتولى مهمة تفسير المواد الإعلامية لهم يعود إلى اعتياد هذه الفئة على شخص مرافق يؤدي عنها كافة شؤونها الحياتية، وهو ما يعتبر خللًا في الشخصية لدى الكفيف، وغالبًا ما يكون ذلك بدافع الحماية الزائدة كما سبق ذكره في الجانب النظري من هذه الدراسة. وكنوع من البحث المغني عن كل ما يمكن تقديمه لهذه الفئة، فقد طالبت مجموعة من المكفوفين بتطبيق كل الخيارات الممكنة، بحيث يتاح للكفيف اختيار الأسلوب الأمثل له.مما يتناسب مع وضعه، ويتوافق مع رغباته.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. إن الجهد الذي يبذله المكفوفون للتكيف مع عالمهم المتميز عن عالم المبصرين يجعلهم جديرين بكل احترام وتقدير، والخطوات المباركة التي يخوضها مجتمعنا من أجل إدراج هذه الفئة بشكل متناغم ضمن نسقه، و المحاولات الجادة التي يسهم بها الإعلام في هذا النطاق تبث التفاؤل والأمل في نفوس الجماهير،.بمختلف فئاتهم، من حيثما كون وسائل الإعلام تعمل على المساعدة في بناء و تثبيت دعائم المجتمع عن طريق مؤازرة الفئات المهمشة، وإعادة تشكيله من خلال تضمين هذه الفئات وإعادتها الى منظومته ركائز ثابتة مثل غيرها من أفراد الجمهور. وما قيام الباحثة بإجراء هذه الدراسة الا محاولة لتلمس السبيل الذفي يعين وسائل الإعلام في خطاها الحثيثة لمؤازرة إحدى هذه الفئات، وهي فئة المكفوفين. وتعتبر الخطوات التي أقدمت عليها بعض الصحف السعودية مؤخرًا في سبيل تحسين الخدمات المقدمة لهم هى محاولات جادة في هذا المضمار، رغم ما ذكره المكفوفون من أنهم لا يزالون يأملون في التفاتاب ومساع أكثر من قبل وسائل الإعلام.

وعلى الرغم من الجهد الذي تم بذله في جمع المعلومات وتوثيقها، واستنباط الأفكار،

ومحاولة التحقق من صحة الاستنتاجات. إلا أن هذا الجهد لا يعدو عن كونه عملًا بشريًا لا يخلو من الأخطاء والهنات، وعذرنا في ذلك أنها أخطاء غير مقصودة حاولنا جهدنا تلافيها. نسأل الله تعالى أن يكون هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم.

التوصـــيات:

1- يناط بوسائل الاعلام مسؤولية توعية المجتمع بحقوق المكفوفين، والأسلوب اللائق لمعاملتهم، وعدم استخدامهم كمادة للتندر أو استدرار الشفقة، وذلك من خلال: إدماجهم فعليًا في المواد الإعلامية، أو على أضعف تقدير إخضاع ما يقدم عنهم للرقابة من قبلهم قبل بثه أو طباعته.

2- من الأهمية.بمكان أن تولي وسائل الاعلام انتباهها للمراهق الكفيف بشكل خاص، من حيث البرامج المناسبة له، سواء كان ذكراً أو أنثى، وتفسير هذه البرامج، وإشراك هذه الفئة في الإعداد والتنفيذ؛ كونها أكثر قدرة على التعبير عن نفسها من المبصرين، ومحاولة بث الثقة في نفوس أفرادها، وإضفاء نظرة احترام تجاهها في المجتمع.

3- يقع على وسائل الإعلام واجب توعية المجتمع حول أسباب الإعاقة البصرية، ما يساعد على الحد من انتشارها، وكذلك توعية الكفيف من النواحي الصحية والنفسية.

4- بإمكان وسائل الإعلام أن تؤدي دوراً في خفض تكاليف أجهزة وسائل الإعلام الخاصة بالمكفوفين، من خلال التركيز على هذا الموضوع، ما يؤدي بالتالي إلى تيسير توافر هذه الأجهزة لديهم، وبالتالي تمكنهم من متابعتها.

5- على المسؤولين عن قطاع التلفزيون أخذ المكفوفين بالاعتبار نظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه الوسيلة في حياتهم، ولا يمكن للإعلاميين المبصرين وحدهم مراعاة ذلك؛ إنما يتطلب الأمر اعتماد الاستفادة من المكفوفين في إعداد البرامج ومراقبتها بشكل عام من أجل تكييفها بحيث تكون ملبية لاحتياجاتهم إضافة إلى بقية الجماهير، وممكنة الاستيعاب بالنسبة إليهم. والإشارة بوضوح إلى أوقات بث البرامج من خلال قراءتها، وعدم الاكتفاء بكتابتها على الشاشة من أجل تمكينهم من متابعتها.

6- كون الإذاعة ذات قبول تاريخى لدى المكفوفين، يجعلهم مؤهلين للمشاركة فيها كتابة وإعداداً وتنفيذاً، بحيث يوفر لهم ما يقدم عبرها من برامج الاحتياجات المنشودة وفق تطلعاتهم واحتياجاتهم.

7- يقدم الحاسوب خدمات جليلة للمكفوفين في الوقت الحاضر، ويمكن لبقية وسائل الاعلام الاستفادة من تقنيات حواسيب المكفوفين؛ لإجراء تعديل في تقنياتها بحيث تيسر على المكفوفين الاستفادة منها.

8- يمكن للصحف أن تكون متابعة أكثر من قبل المكفوفين، وأكثر فاعلية وتأثيراً في حياتهم من خلال مايلي:

- توفير أعداد يومية مطبوعة بطريقة برايل للمكفوفين كلياً، وأعداد بخط مكبر للمكفوفين جزئياً؛ تقدم لهم عن طريق اشتراك سنوي، وتتم مراجعتها من قبل مكفوفين تجنبًا للأخطاء التي ظهرت قي المحاولات السابقة لبعض الصحف.
- ينبغي أن ينصب اهتمام الصحف والمجلات في النسخ الخاصة بالمكفوفين على المواد المسلية، والمفيدة، والمقالات، أكثر من تقديم الخبر؛ نظراً لوجود مصادر أخرى للخبر إضافة إ اى ضآلة اهتمام هذه الفئة من الجمهور بهذا النوع من المادة الإعلامية.

9- تحظى القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية المتخصصة باهتمام المكفوفين، لذا فإن محاولة تلبية احتياجاتهم من خلال إخضاع برامجها لنقدهم ولآرائهم، سواء كجمهور أو كموظفين داخل أروقتها، يجعلها أكثر إلمامًا بشأن تكييف موادها، بحيث تكون مناسبة لاحتياجاتهم وواضحة بالنسبة إليهم.

10- أهمية دور الدراما في حياة المكفوفين يضع على عاتق المسؤولين عنها مهمة تيسير

متابعتهم لها، من حيث التفسير والشرح والتوضيح، وكذلك مراعاة أدب التعامل مع المكفوفين، أثناء كتابة الأعمال الفنية، واحترام إنسانيتهم، وقضاياهم، وعدم أخذهم على محمل التندر، أو التعاطف، ومحاولة زرع وبث الاحترام لهم.

مراجع الدراسة

أولاً- المصادر الشرعية:
1- القرآن الكريم.
2- الحديث الشريف.
ثانياً: الكتب العربية
1- إبراهيم إمام، الإعلا م والاتصال بالجماهير، (مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، ط 3، 1984 م)
2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل (الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ط 1، 1 0 0 2 م)
3- أحمد عبد الملك، قضايا إعلامية (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عفان c ط 1، 1425 هـ)
4- الإدارة العامة للتربية الخاصة، إشراف نوف بنت محمد العبيكان، المرشد في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (الإدارة العامة للتربية الخاصة: الرياض، ط 1، 1429 هـ)
5- الإمام أبي زكريا يحى بن شرف النووي الدمشقي، رياض الصالحين (دار الفكر، دمشق، ط 2، 1411 هـ)
6- المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل، (العبيكان للاستثمار: الرياض، 1421 هـ)
7- أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع (عا لم الكتب: القاهرة، ط 1، 5 0 0 2 هـ)
8- بدر بن أحمد كريم، التحديات التي تواجه وسائل الإعلام السعودية (مطبعة السفير: الرياض، ط 1، 1426هـ)
9- بدر أحمد كريم، دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي (شركة دار العلم: الرياض، ط 1، 8 0 4 1هـ)
10- تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمان، ط1،1427هـ)
11- جمال الخطيب، أولياء أمور الأطفال المعوقين (أكاديمية التربية الخاصة: الرياض، ط 1، 1422 هـ)
12- جمال الخطيب ومني الحديدي، قضايا معاصرة في التربية الخاصة (أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، ط 2003،1م)
13- حسني الجبالي، الكفيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،ط 1،2005م.
14- حسن طوالبة، في الإعلام والدعاية والحرب النفسية (عا لم الكتاب الحديث: إربد، ط 1،2556م).
15- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط 998،1 1م)
16- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط 4، 1427 هـ)
17- حسني محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري (مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت، ط 1، 1 0 0 2 م).